

## أولاً- تعريف وأهمية التدقيق البنكي

## 1- تعريفه:

هو فحص انتقادي يقوم به شخص مهني بغرض إبداء رأي فني حول كل من نظام الرقابة الداخلية و المصادقة على القوائم المالية إضافة إلى الوقوف حول مدى احترام البنك للقوانين و التشريعات و التزامه بالمبادئ المتعارف عليها.

## 2- أهميته:

تكمّن أهم مبررات اعتماد التدقيق في البنوك فيما يلي:

- أ. تحتفظ البنوك بقدر هائل من العناصر النقدية والأدوات والأصول المتداولة الواجب حمايتها مادياً.
- ب. خصائص السيولة النقدية تجعل البنوك عرضة للتلاعب والاختلاس وغسيل الأموال، وهذا يستدعي تطبيق إجراءات تشغيلية رسمية ورقابة داخلية صارمة والتدقيق الخارجي يؤكد ذلك.
- ت. تخضع البنوك لإشراف البنك المركزي ويعتبر تقرير المراجع الخارجي ذو أهمية بالغة.
- ث. تعتمد البنوك بشكل جوهري على الودائع الجارية كمصدر تمويل رئيسي، وبالتالي فإن فقدان الثقة فيها يجعلها عرضة لمخاطر السيولة.
- ج. يكون البنك وكبلاً في بعض الأصول، وهذا يتطلب ضرورة وجود رقابة داخلية صارمة ورقابة خارجية مستقلة تضمن للمودعين حماية أموالهم.
- ح. تداول الأوراق المالية المعقدة يستدعي وجود إجراءات مناسبة لذلك.

## ثانياً- الشروط الواجب توافرها لتحقيق تدقيق خارجي فعال في البنوك

تناولت لجنة بازل عدة شروط يجب أن يتوافق معها المدقق الخارجي ولجنة التدقيق لتحسين جودة التدقيق الخارجي في البنك وهي كما يلي:

- أ. يجب على المدقق الخارجي للبنك أن يكون على دراية ومعرفة في قطاع البنوك، وأن يكون لديه الكفاءة المهنية الكافية للاستجابة لخطر وجود تضليلات جوهريّة في القوائم المالية التي يعدها البنك، والاستجابة للمتطلبات التنظيمية التي تكون جزءاً من التدقيق الإلزامي الذي يطلب من البنك.
- ب. يجب أن يكون المدقق الخارجي في البنك موضوعياً ومستقلاً في الظاهر والباطن عن البنك، وان يتوافق مع المتطلبات والمعايير الأخلاقية الدولية الصارمة.
- ت. على المدقق الخارجي أن يتوافق عمله مع متطلبات الرقابة على الجودة، بالتوافق مع معايير الجودة الدولية المقبولة أخذاً بعين الاعتبار التعقيد المتواجد في التدقيق على البنوك.
- ث. يجب على المدقق الخارجي أن يحدد مخاطر التضليل الجوهري في القوائم المالية للمصرف والاستجابة المناسبة لها، أخذاً بعين الاعتبار التعقيدات في أنشطته والحاجة الماسة لتوفير بيئة رقابية قوية للمصرف.
- ج. على المدقق الخارجي أن يمتلك المعرفة بالمبادئ والمعايير المحاسبية المطبقة، ومعايير التدقيق والقواعد الأخلاقية، والممارسات المتعلقة بالقطاع البنكي والإرشادات ذات الصلة بالمتطلبات التنظيمية والمعرفة بتكنولوجيا المعلومات ذات الصلة بتدقيق الحسابات.
- ح. يجب أن يكون المدقق الخارجي على درجة من الاختصاص تؤهله لممارسة الحكم المهني وتنفيذ الجوانب الرئيسية لعملية التدقيق، مثل تحديد و تقييم مخاطر الأخطاء الجوهريّة وتصميم و تنفيذ الاستجابة المناسبة لتلك المخاطر.
- خ. الاستعانة بالخبراء لاملاكهم المزيد من المعرفة المتخصصة لتقييم الحسابات التي تعتمد على بعض التقديرات المحاسبية المعقدة.
- د. ينبغي على المدقق الخارجي ممارسة الشك المهني عند تخطيط وتنفيذ أعمال التدقيق على البنك مع الأخذ بعين الاعتبار التحديات التي يواجهها البنك.